السيد الحكيم: بناء الهوية الوطنية الجامعة يتطلب احترام خصوصيات جميع المكونات



التقى السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، خلال زيارته إلى جمهورية مصر العربية، جمعاً من النخب والكفاءات السياسية والإعلامية المصرية، مبيّناً سماحته أن المنطقة تعيش حالة حرب إقليمية كبيرة، وإن غلق مضيق هرمز ورفع أسعار النفط يشكلان عامل ضغط على الاقتصاد العالمي.

وأشار سماحته إلى أولويات العراق الاقتصادية في هذه الفترة، المتمثلة برفع الإنتاج النفطي بما يتناسب مع حجمه السكاني، مؤكداً أن رفع الإنتاج إلى معدل عشرة ملايين برميل يومياً يحتاج إلى استثمارات كبيرة عبر شركات كبرى مختصة، فضلاً عن تنويع منافذ التصدير عبر شبكة أنابيب تمر بالبحرين الأحمر والأبيض المتوسط، بالإضافة إلى تحرير الاقتصاد من الحالة الريعية وإنعاش القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة والسياحة والاستثمار والتكنولوجيا الحديثة.

وأشار السيد الحكيم إلى أهمية معالجة مشكلة السلاح خارج إطار الدولة، باعتباره مطلباً عراقياً وحقيقة دستورية، مشيداً بكل الجهود التي بُذلت في مواجهة الإرهاب، ومؤكداً أن موعد 30/9 هو خط الشروع لحل مشكلة السلاح، ضمن خطة زمنية واضحة تشمل جميع السلاح خارج إطار الدولة، تمهيداً لاستعادة السيادة الكاملة و الشاملة.

وردّاً على مداخلات الحاضرين، جدد سماحته دعوته إلى تفاهم الخمسة الكبار في المنطقة (مصر - العراق - السعودية - إيران - تركيا)، وأن يكونوا نواة لجمع دول المنطقة، مشيراً إلى أن قانون الأحوال الشخصية الجعفري اختياري للشخص العراقي، وهو جوهر الديمقراطية، إذ يكون الناس أحراراً في اختيار أحوالهم الشخصية، ومبيّناً أن الاعتدال والوسطية معادلة صعبة، فقد تكسب صوتاً عبر الخطاب الشعبوي و التصعيدي لكنك تخسر مساحة وتأثيراً في رأب الصدع و حل الإشكاليات.

وأشار السيد الحكيم إلى أهمية احترام الخصوصيات تمهيداً لبناء الهوية الوطنية الجامعة، داعياً إلى تشبيك المصالح بين العراق ومصر على جميع الأصعدة لتكون قدراً للبلدين في جميع المراحل، ومبيّناً أن الفساد في العراق تجاوز في بعض الحالات مرحلة الفساد إلى مرحلة النهب للمال العام، ومشيراً إلى أن الحديث عن الفساد يسهم في كشفه المناخ الديمقراطي، ويغذّيه التنافس والتدافع السياسي.

وبيّن سماحته أن النظام البرلماني يمثل ضمانة أمام عودة حكم الرجل الواحد والرأي الواحد، مؤكداً أن العراق، بعنوانه وطناً للجميع، يمثل ضمانة للمكونات، ومشيراً إلى جهود يبذلها تيار الحكمة الوطني في جمع الكلمة على مستوى الوطن وبين المكونات، وأحياناً داخل المكون الواحد والجماعة الواحدة.